JOURNAL OF HUMAN DEVELOPMENT AND EDUCATION FOR SPECIALIZED RESEARCH| VOL: 8 ISSUES:3 |July 2022

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية| المجلد 8 العدد 3 |تموز/ يوليو 2022

E-ISSN: 2462-1730 | https://jhdesr.misd.tech

تطوير مناهج وأدوات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

The Development of the curricula and tools of teaching Arabic to non-native speakers

ماجدة أبو الهيجاء

PhD candidate: Majeda Abu Alhijaa

UMP

majida.abh@gmail.com

2022

E-ISSN: 2462-1730 | https://jhdesr.misd.tech

Received |28|04|2022 – Accepted 19|06|2022 – Available online 15|07|2022

Abstract

The study aimed to simplify the process of teaching Arabic to non-native speakers, and motivating this field workers to study the means to achieve it more deeply, and to identify the theoretical and applied foundations used in teaching other languages and how they can be benefited in teaching Arabic. Some languages have made great strides in this field.

Identifying the most effective methods for teaching Arabic to non-native speakers, as well as identifying the role of digital education in developing the process of teaching Arabic to non-native speakers.

The researcher used the descriptive analytical method through collecting, classifying and analyzing information and studies related to the subject according to the study elements and objectives. The research has reached a set of results, including: the importance of studying the needs of learners, and all that related to their learning process, teachers should be trained on the new teaching methods, making dictionaries for the Arabic language that is easy for non-native speakers to deal with , the contribution of educational forums to create a new type of interaction between teachers and learners, integrating modern strategies into the learning process, making use of smart electronic applications.

Keywords: Teaching Arabic - non-native speakers - development.

الملخص

هدفت الدراسة الي تيسير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وحث العاملين في هذا المجال على دراسة السبل لتحقيق ذلك بتعمق أكبر، والاطلاع على الأسس النظرية والتطبيقية في تعليم اللغات الأخرى وآليات الإفادة منها في تعليم اللغة العربية، فقد قطعت بعض اللغات أشواطًا كبيرة في هذا المضمار، وتحديد أهم الأساليب الفعالة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك معرفة دور التعليم الرقمي في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة جمع المعلومات والدراسات المتعلقة بالموضوع وتصنيفها وتحليلها وفق عناصر الدراسة وأهدافها، وقد خلصت الورقة البحثية إلى مجموعة نتائج منها: أهمية دراسة حاجات المتعلمين، وما يتعلق بعملية التعلم لديهم، تدريب المعلمين على نظم التعلم الحديثة، الاهتمام بعمل قواميس للغة العربية تكون من سماتها سهولة التعامل معها للناطقين بغيرها، مساهمة المنتديات التعليمية في خلق نوع جديد من التفاعل بين المعلمين والمتعلمين دمج الإستراتيجيات الحديثة في عملية التعلم، الاستفادة من التطبيقات الإلكترونية الذكية.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية – الناطقين بغيرها – تطوير.

مقدمة

إن الله –تعالى– جعل العربية في أعلى المنازل، فأخذت بناصية الشرف العظيم، وذلك بجعلها لغة العقيدة السمحاء، والشريعة العصماء، فمِن نعم الله الكبرى التي أنعم بها على عباده من كل جنس ولون، نعمة "البيان"، امتن الله –تعالى– علينا بها، إذ قال: (الرَّحْمَٰنُ ﴿1﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿2﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿4﴾) ﴿Al-Quran 1-4﴾، ومنذ أن فتق لسان إسماعيل بالعربية المبينة، ثم أسلمها إلى أبنائه من العرب، فظلت تتحدر على ألسنتهم، حتى أطل زمان نبي، لا ينطق عن الهوى –عليه صلوات ربي وسلامه– فاختاره الله –تعالى– من أفصح العرب ألسنة، وأصفاهم لغة، وحق له ذلك، فزادت اللغة بهاء وجمالًا وحسنًا بَعد أن نطق بها خير البشر.

يعتمد التعليم في العصر الحديث على آليات حديثة دخلت حيز التنفيذ بدخول الوسائط الإلكترونية في عملية التعليم، واحتلالها المساحة الأكبر في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، فعرف العالم المنصات التعليمية الحديثة وهي التي تعتمد على الإنترنت بشكل كبير، ولعل هذا النوع من التعليم يغيب فيه دور المعلم عن قرب فتُصبِح علمية التعلم وتلقّي المعلومات متاحة للمتعلمين في كل وقت وحين، متغلبة بذلك على حاجز الزمان والمكان، وبالتالي يعَد تعليم اللغة العربية عبر المنصات التعليمية لغير الناطقين بها من بين الخطوات الرئيسية والأساسية للتعريف بها.

وتعَد عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من القضايا التعليمية المهمة، وخاصة في ظل التغيرات العالمية في عصرنا، وما فرضه التطور التكنولوجي الهائل من ضرورة تعلم لغة وثقافة الأمم بعضها البعض للقضايا السياسية والاقتصادية وغيرها؛ لذا فقد حظيت عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى باهتمام بالغ من قِبل الباحثين

العرب وغيرهم، وقامت جهود طيبة صادقة في سبيل تعليمها، وربما لا يَشهد العالم العربي والإسلامي في الوقت الحاضر عملًا أضخم ولا أكبر أهمية منه (Ali al-Fiqi, 1980) .

لذا وجب أن نشير إلى أن مناهج تعليم اللغة العربية اتسمت في الآونة الأخيرة بالتطور المستمر، ولم يتمثل هذا التطور في المناهج التعليمية فقط بل امتد إلى نظم الإدارة والموارد البشرية، ويعَد هذا التطور نقطة البداية للاتجاهات الجديدة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي تلك الاتجاهات التي وضعت حدًا كبيرًا لكثير من سياسات التعليم في مختلف البلدان، والتي وجب أن تتناغم مع الاتجاهات الحديثة في عملية التعلم من تطوير المناهج وتطوير برامج تعليمية إلكترونية واستخدام إستراتيجيات حديثة إلكترونية، ولا نهمل جانب المعلم وتنمية مهاراته المعرفية والمهنية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ومن هنا كانت الحاجة ملحة إلى تطوير مناهج وأدوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الماضي والحاضر.

وهدف البحث الحالي إلى تيسير تعليم اللغة العربية، والاطلاع على الأسس النظرية والتطبيقية في تعليم اللغات للناطقين بغيرها وآليات الإفادة منها في تعليم اللغة العربية، وتحديد أهم الأساليب الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ومن أهمية هذا البحث: أهمية الموضوع تنبثق من أهمية اللغة العربية، وأهمية تعلمها كونها مفتاح الشريعة الإسلامية، ومحاولة تطوير تقديمها من خلال تطوير مناهجها.

مصطلحات البحث:

الأداة: الوسيلة المتبَعة من قِبل الباحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات التي يريدها، ومن ثم تبويبها وتحليلها باستخدام الطريقة الملائمة للتحليل الإحصائي، والوصول إلى النتائج النهائية التي تمكِّنه من استخدامها في البحث العلمي، ويعتمد اختيار أداة الدراسة المناسبة للبحث العلمي على نوع البحث ومنهجه وطبيعة المعلومات والمشاكل التي يحتويها البحث.

الناطقين بغير اللغة العربية:

هم أفراد المجتمعات التي تُستخدَم فيها اللغة العربية كلغة ثانية أو كلغة أجنبية من غير المسلمين، وكلغة ثانية للمسلمين من غير العرب في آسيا وأفريقيا وأمريكا وفرنسا وغيرها.

المناهج التعليمية:

مجموع الخبرات والأنشطة التربوية التي تعدها وتهيؤها المدرسة للمتعلمين داخلها وخارجها لمساعدتهم على تحقيق النمو الشامل المتوازن في جوانبهم الشخصية (العقلية – الثقافية – الدينية – الاجتماعية – الجسمية – النفسية – الفنية) كافة بشكل يؤثر في تكوين سلوكهم وتعديله، ويحقق الأهداف التربوية المنشودة منهم.

تطوير المناهج:

ويُقصَد به عمل تغييرات أو تعديلات في عنصر أو أكثر من عناصر منهج موجود وقائم، من أجل تحسينه لمواكبة المستجدات التربويّة والعلميّة، والتغيّرات في المجالات الثقافيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة بما يَخدم حاجات المجتمع، ويُراعى في ذلك جميع الإمكانيّات المتاحة من تكاليف وجهد ووقت، في محاولة لتلافي نقاط القصور والضعف التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة، بهدف تحقيق أكبر قدر ممكِن من الكفاءة والفاعليّة، ومواكبة المستجدّات والتغيرات الطارئة.

اللغة: مجموعة من الرموز الصوتية التي يَحكمها نظام معَين، والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معَينة على دلالاتها، من أجل تحقيق التواصل بين بعضهم البعض.

اللغة العربية: الكلمات التي يعبِّر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت لنا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.

نشأة اللغة العربية وأقوال أهل العلم في ذلك:

نشأة اللغة العربية:

النشأة: تأتي بمعنى أول الأمر وبدايته، وحدوث الشيء وتحدده، يُقال أنشأ الله الخلق، أي ابتدأ خلقهم، ونشأ الشيء نشئًا ونشوءًا، إذا حدث وتحدد، ونشأ الشيء عن غيره، أي تولد، وأنشأ الشيء إذا أحدثه وأوجده ، فالمراد من نشأة اللغة: أول حدوثها وأصل بدايتها ((Al-Fayrouzabadi (n.d).

وهي التي اختارها الله –عز وجل– لتكون وعاء لكلامه العظيم وكتابه الكريم والمعجزة الخالدة لنبيه الأمين له، وأثنى عليها الله –تعالى– {وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين على* قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي بين}﴿ Al-Quran 192-195 ﴾

طبيعة اللغة ومفهومها:

تُعتبر اللغة العربية لغة نظامية، لأنها مكوَّنة من عناصر محددة نسبيًا تتكرر في أنماط منتظمة، ولكنها –أي اللغة– في الوقت نفسه توافقية يتفق على رموزها بين متحدثيها وتكتنف قواعدها الاستثناءات، وليست هناك لغة متطورة وأخرى بدائية، ولا لغة صعبة وأخرى سهلة، لأن الصعوبة تتناسب عكسيًا مع التقارب بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، واللغة ليست غريزية؛ أي إنها مكتسبة، والطفل يتعلم اللغة التي يتكلمها المجتمع الذي يترعرع فيه بصرف النظر عن أصله، لأنه يولَد وهو مزوَّد باستعداد لتعلم اللغة بصورة عامة وليست لغة معَينة بذاتها (Al Qasimi, 1979) .

فاللغة إذًا هي الشيء الأول والأهم الذي يجب أن يمتلكه الإنسان العاقل المفكر ليستطيع أن يحيا حياته الإنسانية الكريمة، ويتفاعل مع أفراد مجتمعه بطريقة سليمة يرتضيها المجتمع، فالتواصل اللغوي أساس كل تقدم إنساني، وهو صفة أساسية لكل تجمع بشري، فالإنسان يجب أن يشارك جيرانه خبراته وأفكاره، وهو –أيضًا– يجب أن يكون لديه شيء ما يشترك به مع هذا الجار ويتواصل معه.

وظائف اللغة:

- اللغة منهج للتواصل بين البشر.
- اللغة منهج للتفكير: فاللغة إذًا تجربة عقلية شعورية، يتم التعبير عنها من خلال ألفاظ مناسبة.
- اللغة نظام للتعليم والتعلم: لأن الإنسان يستخدم اللغة منهجًا ونظامًا للتفكير والتعبير كلامًا وكتابة، ويسمع إليها من الآخرين ويقرؤها في كتابتهم، فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين، ويكتسب معرفة وجزءًا كبيرًا من ثقافته وخبراته ومهارته في العمل وفي الحياة في مجتمعه المحلي والعالمي.

فضل اللغة العربية وأهميتها:

إن الهدف من بيان أهمية اللغة العربية وفضلها هو تشجيع المسلمين على فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية، لكونهما المصدرين الأساسيين للدين الإسلامي، وهذان المصدران كما نعلم مكتوبان باللغة العربية، فمعرفة القرآن الكريم وفهمه يعني معرفة دستور وشريعة الإسلام من مصادرها الأساسية، لأنه قد لا تفي الكتب المترجمة والمفسرة في إعطاء

المعنى الصحيح للآيات، وإن كتاب الله لا يُفهَم فهمًا سليمًا وصحيحًا إلا كما جاء بالعربية لا بسواها، ولذا فإن تدبر آيات القرآن الكريم لا يَحصل بصورة جيدة إلا لمن فهمها بلغتها التي نزلت بها؛ إذًا من الأفضل معرفة هذه المعاني من خلال تعلم اللغة العربية، ولهذا أجمع الفقهاء على أن تعلم القرآن فرض كفاية على المسلمين، وقراءة أدعيته باللغة العربية سنة وعبادة(Seham Mawd, 2015)

ومعرفة العربية لها أهميتها عند ظهور الاختلافات في الأمور الفقهية والعقائدية، فيلزم علينا مراجعة المصادر الأساسية الإسلامية والتي كُتِبت باللغة العربية، وبفهمها الصحيح نستطيع نبذ الخلافات القائمة بين المسلمين، وكذلك يؤدي بنا إلى عدم وقوعنا في مكر الأعداء عند دسهم بذور الفتن والإسرائيليات في ديننا الحنيف.

إذًا يكمن سبب تشجيعنا لتعلم لغة القرآن في فهم تشريعات الله –تعالى–، وحصولنا على بركة فهم وقراءة القرآن الكريم وسنة النبي الكريم وحفظ سنن رسول الله ρ، مع اجتهاد المعلمين في مجاهدة أعداء الإسلام، فصار الذي نشأ عليه آباؤهم ونشؤوا عليه كأن لم يكن، وحتى تكلموا في دقائق الفقه وغوامض أبواب المواريث وغيرها من علم الشريعة وتأويل الوحي بما دون وحفظه حتى الآن.. إلى أن قال: "فسبحان مَن نقل أولئك في الزمن القريب بتوفيقه، عما ألفوه ونشؤوا عليه وغذوا به، إلى مثل هذا الذي ذكرناه" (Al-Sahi).

آيات كريمة حول علاقة العربية بالقرآن الكريم:

اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهو مهيمن على ما سواه من الكتب الأخرى، وهذا يقتضي أن تكون لغته مهيمنة على ما سواها من اللغات الأخرى؛ وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين أرسله الله للبشرية جمعاء، واختار الله له اللغة العربية، وهذا يعني صلاحيتها لأن تكون لغة البشرية جمعاء.

ولقد وردت كلمة العربية بجانب القرآن الكريم، فأعطت لها دلالة وصبغة دينية فزادت أهميتها:

قول الله عز وجل: "إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ" ﴿Al-Quran- 2﴾.

قوله سبحانه: "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ"

﴿ Al-Quran 1-2﴾

قال تعالى: "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا" ﴿Al-Quran -37 ﴾

أحاديث شريفة حول تعلم القرآن ولغة القرآن اللغة العربية التي هي لغة نبينا محمد ρ والقرآن الكريم هو دستور المسلمين (Al-Khidr Hussain)

"خيركم مَن تعلم القرآن"، لذلك كان الرسول –عليه الصلاة والسلام– يشجع أصحابه على تعلم العربية.

وسأل العباس الرسول ما الجمال؟ فقال: "اللسان"؛ وفي رواية أخرى: أنه سأله ما الجمال في الرجل؟ فقال: "فصاحة لسانه"؛ وقال: "رحم الله امرأ أصلح من لسانه.(Marei bin Yusuf Al-Karmi n-d) .

يتبين لنا من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة أن اللغة العربية قد حفظها القرآن الكريم فحفظ بها التفاهم بين المسلمين كافة.

فالقرآن الكريم هو الذي أبقى هذه الشعوب أمة واحدة ذات لسان واحد عربي واحد مُبِين، لذلك فإن تعلم اللغة العربية له أهمية خاصة لعلاقتها بالقرآن الكريم الذي هو دستور المسلمين، فهو كتاب هداية ورحمة ونور وشفاء لما في الصدور، وفيه عباداتهم ومعاملاتهم، ومَن تدبَّر فيه قد تعقل وتوسع أفقه وأصبح سميعًا عليمًا بصيرًا.

أهمية اللغة العربية في المصادر العربية:

اللغة العربية من أقدم اللغات السامية التي نطق بها الإنسان، واليوم تحتل المركز السادس لأكثر اللغات استخدامًا في العالم بعدد ناطقين يبلغ 422 مليون شخصًا أو ربما أكثر من ذلك بكثير، وهي اللغة الأم في دول الشام والخليج العربي والعراق واليمن ومصر وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى مَن ينطق بها من المسلمين غير العرب عند قراءة القرآن وأداء الشعائر والعبادات الدينية من صلاة وغيرها، وقد اعتُمِدت اللغة العربية كلغة سادسة أساسية في الأمم المتحدة عام 1974م.

لذلك فإن اللغة العربية من أسمى اللغات التي ظهرت في تاريخ البشرية، بل هي أسماها على الإطلاق، وذلك لما فيها من خصائص ومميزات حباها الله –عز وجل– بها، هذه الخصائص الفريدة والمزايا الكثيرة هي التي رشحت هذه اللغة لتكون لغة القرآن الكريم {إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ﴿Al-Quran -3﴾ فاصطفاها واختارها الله –تعالى– لتكون وعاءً لأفضل كتبه –سبحانه وتعالى– الذي سيُتعبَّد به إلى نهاية تاريخ البشرية، فشرفت بهذا الاختيار، وازدادت سموًا ورفعة.

أول هذه المصادر العربية هو: القرآن الكريم:

الذي هو كتاب الله –عز وجل–، الذي أنزل باللغة العربية على خاتم الأنبياء والمرسلين محمدρ، وفي القرآن الكريم أيضًا نجد آيات كثيرة عن اللغة العربية، بأنها لغة القرآن الكريم، الذي هو دستور المسلمين، فهذا يُعتبر من أقوى الأدلة على فضل وأهمية هذه اللغة التي شرفها الله –تعالى– بهذا.

من هذه الآيات: قال تعالى: {وَكَذلِك أوْحيْنا إلَيْكَ قُرْآنا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} ﴿Al-Quran -7﴾

ثانيها: الأحاديث الشريفة:

قول الرسول: حين شجع أصحابه على تعلم اللغة فقال: "تعلموا العربية وعلموها الناس" [1].

وقوله: "خيركم مَن تعلم القرآن وعلمه" [2].

أهمية اللغة العربية في المصادر غير العربية: عرف عظمة اللغة العربية من اطلع عليها وتعلمها وغاص في أسرارها من العرب في القديم والحديث، ولا عجب في أن يَشهدوا بعظمتها لأنهم أهل اللغة، والاطلاع على أقوالهم يزيدنا علمًا وثقة بها، لكن الاطلاع على شهادات وأقوال غير العرب في العربية له طعم آخر، لأنهم عرفوا قيمة لغتنا وهم ليسوا منا، وهو ما يدفعنا إلى محاولة معرفة ما عرفوه منها، لنزداد اعتزازًا بها ونغرس الاعتزاز في نفوس أبنائنا؛ إن كثيرًا من أبناء المسلمين يجهل فضل لغته وجوانب عظمتها وأهميتها، ويلاحظ الدكتور شكري فيصل: "أن العالم بأسره شهد على ما تتميز به العربية من الحيوية والغنى والمرونة، والقدرة على تقبُّل الجديد و توليد اللفظ (Ahmed Madkour, p.182).

[1] صحيح البخاري، رقم (4739) 4/1919.
[2] المستدرك على الصحيحين، الحاكم، (7001) 4/98.

نورد بعض ما قاله الغرب عن ميزات لغتنا، (والفضل ما شهدت به الأعداء):

قال كارلونلينو: "اللغة العربية تفوق سائر اللغات رونقًا وغنى، وعجز اللسان عن وصف محاسنها".

قول المستشرقة الألمانية الدكتورة في الفلسفة "أنا ماري شيمل"، والتي ترجمت القرآن الكريم إلى الألمانية: "واللغة العربية لغة موسيقية للغاية، ولا أستطيع أن أقول إلا أنها لا بد أن تكون لغة الجنة".

قال المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون: "استطاعت العربية أن تبرز طاقة الساميين في معالجة التعبير عن أدق خلجات الفكر سواء كان ذلك في الاكتشافات العلمية والحسابية أو وصف المشاهدات أو خيالات النفس وأسرارها".

أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تتضح أهمية تعليم العربية لغير الناطقين بها في أنها تقوم بوظيفة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع؛ فهي التي تربط الدول الإسلامية –على اختلاف ألسنتهم وألوانهم– بدينهم وثقافتهم العربية بل بعلومهم، ولا تقتصر هذه الأهمية على الاتصال بالآخرين بل تتعداها إلى تنمية شخصية الفرد؛ فهو بهذه اللغة يكون كائنًا اجتماعيًا بحيث يفهم دينه ورسالة الإسلام العالمية بفهم اللغة وثقافتها.

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يسهم بدور بارز في حفظ اللغة، بل وفي تطورها وإثرائها، وخاصة إن العربية مثل الكائن الحي تنمو وتتطور، وذلك بالأخذ بالاتجاهات العلمية الحديثة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، والعمل على علاج المشكلات التي تعترض عملية التعليم والتعلم.

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعني تعليم الإسلام ونشر رسالته السمحة؛ فهي اللغة التي كرَّمها الله، فاختارها لسانًا لوحيه "إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا لعلكم تعقلون" ﴿ Al-Quran -3 ﴾وإذا كان تعليم الإسلام مسؤولية كل مسلم ومسلمة بوجه عام، فإن تلك المؤسسات التي تُعنَى بتعليم العربية للناطقين بغيرها في مقدمة مَ، يتشرفون بحمل هذه المسؤولية؛ إذ في تعليم اللغة العربية تمهيد الطريق لتأدية هذه المسؤولية (Iman Haridy, 2006) .

دوافع الناطقين بغير العربية لتعلم اللغة العربية:

من أهم الأسس في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو دور المتعلم في عملية التعلم بداية من وضع المناهج وتحديد المجالات التي سيتعلمها المتعلم أثناء عملية التعلم، ولا يمكِن أن نغفل دور الأهداف من عملية التعلم فنجد كثيرًا من الدراسات تثبت أهمية التركيز على حاجات المتعلمين ورغبتهم في تعلم اللغة الأجنبية (Salman Daoud, 1985).

كما تتنوع أهداف الدارسين للغة العربية وتختلف عن أهداف الناطقين بغيرها، وتمتد تلك الأهداف والغايات من المجال الاجتماعي إلى المجال العلمي، وتأخذ صورًا متباينة مثل الرغبة في التواصل بالعربية مع الناطقين بها، أو القدرة

على الاتصال من أجل العيش في الشرق الأوسط، وقد تمتد إلى غايات وأهداف عملية مثل العمل في المؤسسات العربية والتعامل التجاري مع العالم العربي أو الدراسة في الجامعات العربية (Ali Hamad, 2003).

وترى الباحثة أن أهمية تعرُّف دوافع الناطقين بغير العربية لتعلم اللغة العربية وإسهامها في تحقيق الأهداف التعليمية تم إجراء العديد من الدراسات الخاصة بهذا الشأن، وقد أسفرت هذه الدراسات عن أن هذه الدوافع تتمثل في دوافع دينية وعلمية واقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية.

مناهج تعليم اللغة العربية في بعض الدول العربية والأجنبية:

يشير(Al-Naqa, 1984) إلى تجارب لتعليم اللغة العربية منها:

أولا: تجارب بعض الدول العربية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثانيا: تجارب بعض الدول الأجنبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ونتناول هذه التجارب بشيء من التفصيل فيما يلي:

تجارب بعض الدول العربية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تم تأسيس عدة مراكز ومعاهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عدد من الدول العربية بهدف نشر اللغة العربية وثقافتها خارج البلاد العربية، وذلك دعمًا للصلات الثقافية والحضارية التي كانت بين هذه الدول مع وجود أهداف سياسية واقتصادية وغيرها، وتختلف تجارب هذه الدول من دولة إلى أخرى من حيث عدد المعاهد والمراكز التي توجَد في كل منها، وتعرض الباحثة تجارب دولتين عربيتين هما: مصر والسعودية؛ نظرًا لوجود معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هاتين الدولتين، وقد وقع الاختيار عليهما كنموذج وليس بمعنى عدم وجود هذه المراكز والمعاهد في غيرهما.

ونبدأ بالحديث عن جمهورية مصر العربية ومؤسساتها لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أ– تجربة جامعة الأزهر: يُعتبر الأزهر أقدم المؤسسات التعليمية التي تنبهت إلى ضرورة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، هذا فضلًا عن أهمية نشر الثقافة العربية الإسلامية، وجميع ألوان المعارف الدينية، لذا فهو ملتقى الآلاف من طلاب العلم الذين يفدون إليه من جميع بلاد العالم (Madkour Ahmed, 2010) .

"وقد بدأت تجربة الأزهر في هذا الميدان في التسعينات من القرن الماضي، حيث أنشأت الجامعة برنامجًا للدراسات الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويتلقى هذا البرنامج الدارسين فيحدد مستوياتهم الدراسية ثم يدرِّس لهم اللغة العربية على مستويين: الأول العربية للحياة، بهدف تمكين الطالب الوافد للدراسة في الأزهر من إتقان

اللغة العربية العامة، والثاني العربية المتخصصة، ويدرِّس كل طالب ما يناسب دراسته المستقبلية في الأزهر (Madkour Ahmed, 2010).

ب– تجربة الجامعة الأمريكية بالقاهرة:

بدأ هذا البرنامج جزءًا من البرنامج الأكاديمي لما كان يُسمَّى مدرسة الدراسات الشرقية، وكان يتمركز حول تعليم اللغة العربية (التراث العربي الإسلامي) على أيدي أساتذة الأزهر، أما الآن فإن تدريس العربية لأغراض خاصة يَقوم به معهد اللغة العربية (داخل الجامعة)، والتدريس فيه يغطي حيث مستوى الكفاءة والإتقان كل درجات السلم طبقًا لمعايير الكفاءة اللغوية التي انتهت إليها رابطة مدرسي اللغات الأجنبية في الولايات المتحدة، ابتداء من درجة المستجدين حتى درجة المتميزين، وتغطي الدراسة أيضًا جميع مجالات اللغة والآداب والفنون والسياسة والاقتصاد والاجتماع والفقه والتفسير والشريعة، كما تقدِّم مستويات من اللغة الفصحى القديمة والمعاصرة، وهناك مفردات تدور حول دراسة النص القرآني وعلوم القرن الرابع الهجري من نحو وبلاغة وفقه.

وتقوم طرق التدريس في هذا البرنامج على نظرية توزيع المهام بين المعلم والطالب، وبين ما يتم في حجرة الدراسة وما يتم خارجها، وتحديد الدور الذي يقوم به الكتاب المدرسي من جانب وما تَقوم به المواد التعليمية الإضافية والمواد الحرة من جانب آخر، فالتدريس مشاركة وتفاعل وليس تلقينًا (Madkour Ahmed, 2010) .

ترى الباحثة من خلال عرض تلك البرامج أن جميعها قد أشارت إلى استخدام طرق حديثة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتغطية البرامج لجميع مجالات تعلم اللغة، ولم تهمل جانب المعلم في عملية التعلم، كما أنها لم تهمل

دراسة حاجات المتعلمين لتعلم اللغة العربية، وبذلك يجب الوقوف على أهم النتائج التي يمكِن الاستفادة منها فى تلك البرامج، والتأكيد على اتباع مثل هذه البرامج وتطويرها لاستخدامها فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تجارب بعض الدول الأجنبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أما بالنسبة لتجارب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الدول الأجنبية (الغرب)، فتتناول الباحثة الولايات المتحدة الأمريكية كنموذج:

يتزامن وجود اللغة العربية في أمريكا مع الهجرات الأوروبية والأفريقية الأولى التي قد سبقت الاستقلال، فالدلائل التاريخية تشير إلى وجود نقوش بالحروف العربية في ولايات الجنوب الأمريكي نُسِبَت إلى بعض المهاجرين الذين جاؤوا إلى أمريكا في فجر عهد الاستشراق والاستعباد، كما أن عمليتي تعليم اللغة العربية وتعلمها بصورة نظامية عُرِفَت في أمريكا قبل الاستقلال بأكثر من مائة عام (Al-Sa'adi, 2000).

أ– جامعة جون هوبكنز بواشنطن:

تُعتبر جامعة جون هويكنز من أولى الجامعات التى كان لها مجال السبق في الاهتمام بتعليم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تقدِّم برنامج مشهورًا في تعليم اللغة العربية للمتخصصين فى العلاقات الدولية، مما يَخدم الغرضين العام والخاص، فأكثر المواد التعليمية المستخدَمة تتعلق بالمواقف السياسية والاقتصادية والتاريخية، الأمر الذي يثير حصيلة

المتعلمين اللغوية، ويقوي معرفتهم في مجال التخصص، ومن أبرز الكتب المقررة في هذا البرنامج (كتاب القراءات) للدكتور جبري لامتي والدكتورة سامية منتصر.

ب – جامعة متشيجان:

وهي تقدِّم ضمن برنامجها العام لإعداد معلم اللغة العربية مواد لتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة، حيث ألف دكتور راجي رموني (أستاذ تعليم اللغة العربية بالجامعة) كتابين، حيث يتم تدريس كتابيه: اللغة العربية للأعمال والشؤون التجارية، الجزء الأول اللغة والثقافة والاتصال، بينما يتناول الجزء الثاني نصوصًا أصيلة ومواد مرئية، وفي الجزء الأول يتم عرض اللغة العربية بنظام الصور وكتاب المفردات من القرآن الكريم، وفي الجزء الثاني يتم عرض مجموعة من النصوص القائمة على المفاهيم الثقافية المتصلة بالتراث الإسلامي.

دراسات تناولت إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتقويمها:

يعرض هذا الجزء الدراسات والبحوث التي ترتبط بتحديد أسس بناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو تقوم هذه المناهج في ضوئها، وتم عرض الدراسات على النحو التالي:

دراسة نشأت عبد العزيز عبد القادر (٢٠٠٩)(Nashat Abdel Aziz Abdel Qader , 2009) وكانت بعنوان "برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في المدخل الكلي":

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في ضوء المدخل الكلي لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج البحث فاعلية البرنامج في تنمية الأداء اللغوي، وأوضح البحث مؤشرًا خاصًا بمجال الاتصال اللغوي، باعتبار هذا المجال هو الهدف الأساسي لتعلم مهارات الاستماع لغير الناطقين بالعربية.

دراسة محمد أحمد محمد عيسى ،٢٠٠٩م)(Muhammad Ahmad Muhammad Issa , 2006)

وكان عنوان الدراسة "فعالية برنامج لتنمية التعبير الكتابي لدى الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها".

استهدفت هذه الدراسة تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وتحديد مجالات الكتابة الوظيفية التي يحتاج إليها دارسو اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في حياتهم العامة والخاصة، وبناء عليه بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية وتحديد فعاليتها لدى هؤلاء الدارسين الناطقين بغير العربية، وكان من أهم نتائج الدراسة: إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي و تحديد أهداف التصور المقترح للدراسة الحالية من خلال الأهداف التي حددتها، وخاصة فيما يتعلق بإكساب المتعلمين مهارات الكتابة التي قامت عليها الدراسات السابقة، وكذلك في تحديد مهارات الكتابة، والاستفادة منها في الإطار النظري.

دراسة العمري (2011):(Al-Omari ,2011):

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في اكتساب مهارات الاستماع والكلام، وخاصة تلك التي ترتبط بالوعي الصوتي من خلال بناء برنامج مقترح في ضوء تدريبات وأنشطة الوعي الصوتي يتم من خلاله التغلب على المشكلات الصوتية التي تعوق تعلم اللغة العربية والتواصل بها لدى المتعلمين للغة العربية من الناطقين بغيرها؛ وتم تنفيذ تجربة الدراسة من خلال التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة مع تطبيق مهارات الاستماع والكلام تطبيقًا قَبليًا وبَعديًا حيث اقتصر التطبيق على مجموعة بحثية مكوَّنة من اثنين وعشرين درسًا لتعليم اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وقد توصلت الدراسة إلي إثبات نجاح البرنامج المقترح للتدريب على الوعي الصوتي لتحقيق أداء أفضل من قِبل الدارسين مجموعة البحث لمهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من الناطقين بغيرها.

دراسة الراجح (2014) :(Al-Rajeh, 2014):

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لبرنامج مقترح للهاتف الجوال لتنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة مهارات الاستماع، وكشفت النتائج عن فاعلية التصور المقترح في تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب المعهد.

دراسة تميم (2015): (Tamim , 2015)

تهدف هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها المستوى المبتدئ من خلال تحديد مهارات التواصل الشفهي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى تقديم قائمة بمهارات الاستماع، وقائمة بمهارات الكلام والتحدث المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، وتقديم الأسس والمنطلقات النظرية لمدخل التحليل اللغوي بهدف بناء إستراتيجية مقترحة قائمة عليه.

دور القواميس في تعليم اللغة العربية وتعلّمها للناطقين بغيرها:

أشارت دراسة رضوان الطيب (2020)(Radwan Tayeb (2020) تحت عنوان المعجم العربي وصناعته للناطقين بغير العربية إلى إن المعجمية العربية بُنِيت على منهجية متعددة ومتفاوتة من حيث دقتها، وإن المعاجم العربية صنِّفت بحسب ترتيب المخرج الصوتي أو بحسب الترتيب الألفبائي الصوتي، وأظهر البحث دور العلماء العرب كالخليل وابن دريد والجوهري والزمخشري وغيرهم في تطوير الصناعة المعجمية، كما أظهر البحث دور المعاجم العربية وصناعتها فنادى بضرورة إيجاد معايير مثلى في تقويم المعاجم العربية، إجراء المزيد من البحوث والدراسات على إستراتيجيات الصناعة المعجمية تبعًا لاتجاهات الطلاب ودوافعهم، دراسة العوائق والمشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، اهتمام المؤسسات والمجامع اللغوية باختصار بعض المعاجم اللغوية القديمة، وترتيب مادتها حتى تواكب مستويات الدارسين، وربط التراث بالحاضر وحفظ اللغة من الاندثار والغرابة.(Radwan Tayeb (2020).

وتعَد المعاجم من الأدوات الأساسية في اكتساب اللغات عامة، ولكنها ترتبط أكثر باللغة العربية من اللغات الأخرى في عملية تعلّمها، نظرًا لتميز اللغة العربية بالاشتقاق واتّسامها بنظام الوزن، ولا شك أن هناك كثيرًا من المدارس التي ظهرت في تاريخ اللغة العربية في تبويب المعاجم وترتيبها.

وعليه، ينبغي تشجيع المتعلمين على استخدام القواميس بشكليها الورقي والإلكتروني، وذلك لأهميتها ودورها في اكتساب المرادفات الجديدة واكتساب مهارات اللغة العربية وخاصة لغير الناطقين بها، وينبغي على المعلم نفسه جعل نشاطات استخدام المعاجم جزءًا من خطته التعليمية، خصوصًا في درسي المفردات والقراءة؛ وللمعاجم أنواع كثيرة ولكن نشير إلى معجم (هانز فير) وأهميته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فيعَد هذا القاموس من أبسط القواميس وذلك لأنه يُعتبر من القواميس التي تستخدم الجذر والأوزان العشرة في الكشف عن المعاني، وهي المدرسة التي اشتهرت لدى المستشرقين الذين جعلوا لكلمات العربية أسمائها وأفعالها خمسة عشر وزنًا، عشرة منها مشهورة، وخمسة نادرة قليلة الاستعمال تتدرج في الماضي على هذا النحو من واحد إلى عشرة: فعل، فعَّل، فاعل، أفْعَل، تفعّل، تفاعَل، انفعل، افتعل، وافعلّ، واستفعل.

كما أصبح استخدام القاموس في هذا الوقت متوافر بسهولة ويسر ورقيًا وإلكترونيًا، وينبغي توظيف التقنية الحديثة المتوافرة في الحواسيب والأجهزة الإلكترونية اللوحية والهواتف النقالة في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ومن مميزات توظيف القواميس والمعاجم في تعلّم العربية وتعليمها كلغة ثانية أو أجنبية أنه:

- يساعد في تطوير الكفاءة بشكل عام.

- ينمي اكتساب المهارات الاستقبالية لمتعلمي العربية.

- يقرّب طريقة متعلمي العربية من الناطقين بغيرها من نطق الكلمات كما ينطقها الناطقون بها.

- ينمي الثقة بالنفس عند المتعلمين في نُطق العربية والبحث عن معانٍ جديدة.

- ينمي المخزون اللغوي لدى المتعلمين من خلال الشروح والتعليقات.

- يكون مَصدرًا رائعًا لإغناء قاموس المتعلّم من مترادفات وأضداد.

- يمثل مَصدرًا لمعرفة متلازمات الكلمة الجديدة أو حروف الجر المصاحبة للكلمة.

- يدعم عمّلية التعلّم الذاتي عبر استخدام القاموس بنفسه.

- يعمل على رفع مستوى المعرفة لدى المتعلم بما تَحمله الكلمات من معلومات.

- يساعد على التمييز بين المعاني سواء استخدم القواميس أحادية اللغة أو ثنائية اللغة.

- يساعد في امتلاك مهارة التهجي والإملاء.

تكنولوجيا التعليم الرقمي الإلكتروني:

شهد العالم في أواخر القرن العشرين تغيرات كبيرة في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية، كما شهدت الفترة الأخيرة تطورًا كبيرًا في استخدام التكنولوجيا الحديثة مما أدى إلى تغير في طريقة الحصول على المعلومات

والمعرفة، وكان حتمًا على اللغة العربية أن تتواكب مع الوضع العالمي الجديد لتتمكن من مواكبة هذا التطور من تنمية الفكر الجديد، وتحديث أساليب التعلم من خلال دمج التكنولوجيا الحديثة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل مختلف عما تعوَّد عليه كل من المعلم والمتعلم.

معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم:

إن استخدام تكنولوجيا التعليم في القرن الحادي والعشرين أصبح من المؤكد دخول التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة سواء الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى السياسيّة، وقد ساهمت التكنولوجيا في التقدُّم العلميّ بشكل كبير حتى أدّى ذلك إلى استخدام وسائل التكنولوجيا في العمليّة التعليميّة لتسهيل وتنظيم المعلومات في جميع المجالات العلميّة.

بالرغم من أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم فإنّ هناك معوقات تحُدّ من استخدامها في بعض الدول ومن أبرز هذه المعوّقات:

- عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس.
- عدم وجود كفاءات مُؤهلة بشكل مناسب لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم مما يوقِع بعض المدرسين في خطأ استخدام مثل هذه الأجهزة.
- خوف بعض المعلمين من أن استخدام التكنولوجيا قد يُهدد عملهم لاعتقادهم أنّها ستحلّ محلهم يومًا ما.
- عدم القُدرة على الحصول على بعض البرامج اللازمة للعملية التعليمية.

- عدم الوعي بأهمية التكنولوجيا في التعليم، والاعتقاد بأنّها من الممكِن أن تشغل بال الطالب نحو أمور أخرى غير التعليم.
- عدم وجود خطة حكومية جيدة لتبنّي فكرة تكنولوجيا التعليم.
- عدم توفّر الدعم المالي الكافي من قِبل الجهات المسؤولة لدعم تكنولوجيا التعليم.

أهمية التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

إن تعليم اللغة العربية بشكل إلكتروني يهدف إلى تطوير المهارات اللغوية كالاستماع والتحدث والكتابة والقراءة بطريقة تفاعلية وعلى نهج علمي، ولتحقيق ذلك لا بد من مراعاة:

- استخدام أساليب وطرق تعلم واضحة بما يبين مستوى أداء الدارسين.

- تنظيم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع مستويات المتعلمين استنادًا إلى التوجهات التكنولوجية الحديثة.

- مراعاة الاستمرارية والتدرج في تعلم كل مهارة من المهارات بما يراعي إستراتيجيات التعلم.

- الحصول على أكثر من مَصدر للمعلومات.

- الحاجة لتنظيم التعليم في الدول التي لديها عددٌ هائلٌ من الطلاب بسبب ازدياد النموّ السكاني.

- حلّ المشاكل التي تُواجه العملية التعليميّة.

– تسهيل القيام بالبحث العلميّ على الطالب، وكذلك تسهيل الإشراف على هذه الأبحاث من المعلّمين.

– سرعة الحصول على المعلومة المطلوبة، والتغلّب على النقص في عدد الكادر التعليمي، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب الذين يَرغبون في التعلم عن بُعد.

دور المعلم في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن تطوير المقررات الدراسية من العوامل التي ترتكز عليها العملية التعليمية، فإن تطوير أداء المعلم الذي يَقوم بتنفيذ تلك المناهج يعَد أهم هذه العوامل، فهو يَضمن إلى حد كبير تحسين العملية التعليمية وتقدمها في مسارها السليم، وبالتالي الوصول للغاية المقصودة من ورائها.

المعلم الرقمي: يجب أن يكون معلم اللغة العربية على دراية كاملة بالتكنولوجيا الحديثة واستخدامها وملمًا بكل ما يحتاجه مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأن يكون حكيمًا في استخدام تكنولوجيا المعلومات في نطاق التعليم حتى يتمكن من تقديم المعلومات الكافية لمتعلم اللغة العربية، فكلمة الإنترنت مشتقة من مقطعين (International Net Work)أي الشبكة العالمية، وهي شبكة ضخمة من شبكات كمبيوتر موزعة في العالم ومتصلة بشبكات اتصالية.(Abdul Hamid Bassiouni, 2004).

ومن أهم المواقع التعليمية عبر الإنترنت للغة العربية لغير الناطقين بها:

دار الفكر التعليمي: لصاحبه سعيد الأفغاني، ويحتوي على ستين درسًا، وتم كتابة الدروس بطريقة تسهل على الدارس تحميل الكتاب.

موقع لغة كور – Loga-Core: الاختيار الأمثل لتعلم اللغة العربية، أول نظام تعليمي متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

موقع عربية المدينة المنورة: صممه الدكتور ف. عبد الرحمن للطلاب الناطقين بالإنجليزية، ويحتوي على كل ما يحتاجه متعلم اللغة العربية المبتدئ والمتقدم.

التوصيات:

بَعد تعمق الباحثة في الدراسات ترى بعض التوصيات التي كان من بينها:

- ضرورة التوازن في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين تدريس مهارات وفنون اللغة الأربعة، وعدم الميل لصالح القراءة والقواعد على حساب الاستماع والتحدث.
- ضرورة التخطيط السليم للأنشطة اللغوية الشفهية التي تسهم في تنمية مهارات التعبير الشفهي كالندوات والمناظرات، وتمثيل الحوارات.
- ضرورة الاهتمام بتقويم الجانب الشفهي لدى الدارسين غير الناطقين باللغة العربية، وتخصيص درجات له.
- عمل معجم خاص بكل كتاب، بحيث تُجمَع المفردات التي تم عرضها في داخل المحتوى المؤلف، ويتم تثبيتها في قائمة آخر الكتاب.
- الاهتمام بعمل قواميس للغة العربية تكون من سماتها سهولة التعامل معها للناطقين بغيرها، نظرًا للصعوبات التي تواجههم في استخدام القواميس العربية.
- تقديم حلول لمنافسة العامية للفصحى، والتي تؤثر سلبًا على ممارستها في الواقع العملي.
- ضرورة التدرج في طرح المفهوم النحوي أو الصرفي الواحد، كالعدد والمعدود، وعدم سرد القاعدة في جملة واحدة.
- الاستفادة من نظريات علم النفس والنظريات الحديثة في وضع مناهج ترتكز على أحدث النظريات.

- محاولة الاستفادة من طرق تعلم اللغات الأخرى الناجحة ومحاولة محاكاتها مع ضرورة مراعاة خصوصية اللغة العربية.
- ربما تساهم المنتديات التعليمية في خلق نوع جديد من التفاعل بين المعلمين والمتعلمين بهدف الوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة.

الخاتمة:

إن المتابع لحركة التعليم العالمية للعربية لغير الناطقين بها عبر الوسائط والمنصات الإلكترونية يلاحظ أن التطور الهائل في هذه العملية قد استغل التكنولوجيا لإيصال اللغات إلى مَن يرغب في تعلمها من أفراد متباعدين متفرقين بين نواحي العالم المختلفة، لذا فتعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، رغم تأخره بالنسبة لتاريخ حياة هذه اللغة في المجتمعات كافة ، إلا إنه يعَد ثورة تعليمية لغوية بكل تأكيد؛ ولعل أهم ما تتفيده اللغة العربية من ذلك أنه يرجعها إلى طبيعتها كلغة أجنبية ويعطيها ما يستحقها من اهتمام كاللغة الأجنبية؛ ويتلخص ما يعنيه الاستناد إلى هذا الاتجاه الجديد في تعليم اللغة العربية في جانبين: أولهما، تزايد الاهتمام بجانب الموارد البشرية (المعلمين) في رفع مستوى تعليم هذه اللغة، فضلًا عن الاهتمام بالإستراتيجيات الحديثة والبرامج الإلكترونية التي تساعد على تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتحقيق الأهداف المنشودة، وذلك بجانب الجوانب المنهجية، وهذا يتماشى إلى حد كبير مع اتجاه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

Arabic references:

Al-Quran

Abdel Hamid Bassiouni, *The Internet,* Ibn Sina Library, Cairo, 2004, p.7.

Al Qasimi, Ali. (1979). *Etigahat Haditha Fi Ta'leem Al-Lughah Al-Arabia Lel-Natiqeen Bel-Lughat Al-Ukhra* (n.d). Riyadh. Emadat Sheoon Al-Maktabat. Riyadh University.

Al-Fayrouzabadi, *Al-Qamous Al-Muhit,* p. 1715, Wa *Al-Mu'jam Al-Waseet* (831/2).

Al-Fayrouzabadi, *Al-QamousAl-Muhit,* p.68, *Lisan Al-Arab,* Ibn Manzur (1/170).

Al-Feki Ali. (1980). *Anwa' Tullab Al-Arabia Men Ghair Al-Nateqeen Beha Wa Mushkelatehim.* Al-Segel Al-Elmi Lel-Nadwa Al-Alameyah Al-Oula Le-Ta'leem Al-Lughah Al-Arabia Le-Ghair Al- Natiqeen Beha. Riyadh. University of Riyadh.

Ali Hamad. (2003). *Ta'lum Al-Lughah Al-Arabia Le-Aghradh Khassa.* Al-Munazamah Al-Arabia in Tunisia The International Institute of Khartoum, . Tunisia. Manshurat Al-Munazamah Al-Arabia Lel-Tarbeyah Wa Al-Thaqafa Wa Al-Ullum.

Al-Mu'jam Al-Waseet. (831/2) *Lisan Al-Arab,* Ibn Manzur, (5049/5-4050)

Al-Mustadrak on Sahihian, Al-Hakim, (7001) 4/98

Al-Naqa, Mahmoud Kamel. (1984). *Baramej Ta'leem Al-Arabeya Lel-Muslemeen Al-Nateqeen Be-Lughat Ukhra Fi Dawa' Dawafe'him.* Derassa Maydaneyah. (n.d). Makkah Al-Mukarramah. The Institute of Arabic Language. Umm Al-Qura University.

Al-Rajeh, Nasser bin Ibrahim bin Abdullah. (2014). *Tasawor Le-Barnamej Muqtarah Lel-Hatif Al-Mahmul letanmeyat Maharat Al-Estma' Lada Muta'lemi Al-Lughah Al-Arabia Al-Natiqeen Be-Ghaireha.* Resalat Majestair, Islamic University of Madinah.

Al-Razi, *Al-Mahsul fi Elm Al-Usul*, (64/1), *Al-Ibhaj fi Sharh Al-Minhaj*, Taqi Al-Din Al-Subki, (1/194), *Nihayat Al-Sol*, Al-Isnawi, (2/12), *Al-Tabar Wa Al-Tahbir*, Ibn Amir Hajj, (69/1) *Al-Bahr Al-Mohet*, Al-Zarkashi, (8/2) *Mi'raj Al-Minhaj*, Ibn al-Jazari, (1/115-154) *Sharh Al-Minhaj*, Al-Asfahani, (1/164).

Al-Sa'edi. (2000).*Tagrubat Shu'bat Ta'leem Al-Lughah Al-Arabia. The Islamic University of Madinah*, The Arab Organization for Education, Culture and Science in Tunisia.Nadwat Tatweer E'dad Mua'lemi Al-Lughah Al-Arabia Lel-Natiqeen Bel-Lughat Al-Ukhra. Tunisia. Manshurat Al-Munazamah Al-Arabia Lel-Tarbeyah Wa Al-Thaqafa Wa Al-Ullum.

Haridy, Iman Ahmed Mohamed. (2006). *Daleel Mu'sasat Ta'leem Al-Lughah Al-Arabeya Le-Ghair Al-Natiqeen Beha.* Cairo. Institute of Educational Studies, Cairo University.

Madkour, Ali Ahmed, and his colleagues. (2010). *Al-Marhe' Fi Manahej ta'leem Al-Lughah Al-Arabia Lel-Natiqeen Bel-Lughat Al-Ukhra.(n.d).* Cairo. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Madkour, Ali Ahmed, Haridy, Iman Ahmed Mohamed. (2006). *Ta'leem Al-Lughah Al-Arabia Le-Ghair Al-Natiqeen Beha. Al-Nazareya Wa Al-Tatbeeq.* 1st edition. Cairo. Dar Al Fikr Al Arabi.

Marei bin Yusuf Al-Karmi, *Masbouk Al-Zahab Fi Fadhl Al-Arab Wa Sharaf Al-Elm Ala Sharaf Al-Nassab.*(1/9) Al-Musannaf, Al-San'ani.

Muhammad Ahmed. (2009). *Faa'leyat Barnamej Le-anmeyat Maharat Al-Ta'beer Al-Ketabi Al-Wazefi Lada Daressi Al-Lughah Al-Arabia Min Al-Natiqeen Lughat Ukhra.* Resalat Majestair.

Muhammad Al-Khidr Hussain. *Al-Qeyas Fi Al-Lughah Al-Arabia.* p. 12, *Wa Al-Mu'amarah Ala Al-Fusha Lughat Al-Qur'an.* Anwar Al-Jundi.

Nashat Abdel Aziz. (2009). *Baramej Le-Tanmeyat Maharat Al-Adaa Al-Lughawe Le-Muta'lemi Al-Lughah Al-Arabia Le-Ghair Al-Natiqeen Beha Fi Al-Madkhal Al-Kulli*. Resalat Doctorah.

Sahih Al-Bukhari, No. (4739) 1919/4

Salman Daoud. (1985). *Daressu Al-Lughah Al-Arabia Min Al-Aganeb Wa Naweyatehim.* Maktab Al-Tarbeyah Al-Arabi Le-Duwal Al-Khaleeeg Be-Dubai. Al-Wasiti, Waqae' Nadawat Ta'leem Al-Lughah Al-Arabia Le-Ghair Al-Natiqeen Beha. Dubai. Manshurat Maktab Al-Tarbeyah Al-Arabi Le-Duwal Al-Khaleeg, p.2.

Seham, Mawid. (2015). *Dor Al-alughah Al-Arabia Fi Estenbat Al-Ahkam.* Novi Pazar International University. Serbia. Resalat Doctorah.

Shaima Ibrahim Tamim. (2015). *Estrategyah Muqtaraha Qae'mah Ala Madkhal Al-Tahleel Al-Lughawe Le-Tanmeyat Maharat Al-Tawasul Al-Shafahe Lada Muta'leme Al-Lughah Al-Arabia Al-Natiqeen Be-Ghaireha Fi Al-Mustawa Al-Mubtadea'.* Resalat Majestair. College of Graduate Studies of Education. Cairo.

Sunan Ibn Majah, Teaching No. *Al-Mustadrak Alla Al-Sahihian,* Al-Hakim, No. (7984), *Al-Sunan*. Al-Bayhaqi.

Tayeb Radwan. (2020). *Al-Mu'jam Al-Arabi WA Sena'atehi Lel-Natiqeen Be-Ghair Al-Arabia.* The International University of Africa. Bahth Majestair Manshour.